

ضاحية قام جيوا :

المركز الصحي ، مشروع النسوة الزراعي

تقرير: محمد نور يحيى

المركز الصحي بقام جيوا - يقدم خدماته لسكان قام جيوا وما حولها من بقية الضواحي، التقينا بالمركز الممرض/عامر احمد مسئول المركز ، حدثنا السيد/ عامر ان مركز قام جيوا الصحي يعمل به 12 عنصر ، يتوزعون بين 8 مساعد طبي بينهم من يهتمون بمتابعة الحوامل وحتى توليدهن ، و2 صيدلي ، و2 فني معمل .

ويوجد بالمركز سيارة اسعاف . يقدم خدماته بالاضافة للاسكان قام جيوا لخمس مناطق اخرى .

وحول الامراض العامة في المنطقة قال " ليست هنالك امراض خطيرة ، بل هي عادية كالاسهالات الناتجة عن شرب مياهمنطقة موقع وهي غير نظيفة .

يقدم المركز خدمات الكشف العام للكبار والاطفال ، وخدمات الامومة والطفولة ومتابعة الحوامل ، وما هو فوق طاقتهم يحولوهن الى مشفى افعبت ..

والمالاريا في فترة الخريف ، حيث يتابعها من نطلق عليهم الاطباء الحفاة ، يقومون برش البيوت في الخريف.

كما يقوم طاقم المركز بحملات التطعيم في مناطق ناروانس وقود.

يقول السيد/ عامر بالاضافة الى تقديم الخدمات الطبية ، نعمل على محاربة العادات الضارة بالتعاون مع ادارة الضاحية ، وهناك لجان تتابع التطعيم ، خاصة بالنسبة للرحل .

وفي عام 2019 بدأنا أنشطة برامج اصحاب البيئة ، وتم تشكيل لجنة تتكون من 6 الى 8 اشخاص لمتابعة اصحاب البيئة والنظافة العامة ، وتم إقامة 300 من المرحاض . والان لمسوا اهميتها خاصة في فترة الصيف ، يخدم من يعانون من الاسهالات ، فقد ساهمت المرحاض في خفض نسب الاسهالات . وكذلك سهل الخدمة للحوامل .

وقد تطوعت 200 من النساء يقمن بحملة نظافة عامة حول المركز الصحي والسوق والمناطق المحيطة بالسكن مرة في الاسبوع ، كما اننا نقوم بالتوعية صباح كل يوم قبل مباشرة الخدمة ويتم تنويرهم حول الامراض المعدية كالايدز وغيره وعن العادات الضارة خاصة ختان الاناث ، والطب التقليدي او الشعبي .

وتحدثت النسوة المتطوعات للقيام بحملة النظافة العامة .

قالت السيدة/ زينب عثمان " نقوم كل يوم احد بحملة النظافة العامة .

كانت في عام 2011-2012 مراحض عامة ، أما الان الوضع افضل حيث قام السكان ببنا مراحض في منازلهم . ولضمان نظافة البيئة نطالب بسور حول المركز الصحي وتوفير الفرش المناسب للمركز كذلك .

واضافت السيدة/ حواء محمد علي نعمل باستمرار على نظافة المركز وكل المناطق، وقد وزعنا انفسنا حسب الاحياء ، ورسخنا مفهوم ان من لم يقم بنظافة أمام منزله و محيطه ، يتعرض للأمراض ، ولضمان نظافة البيئة كاملة نطالب بسيارة لحمل الاوساخ بعيداً عن المنطقة .

وفي ضاحية قلبوب حدثتنا السيدة/ سميرة ادريس عافة المسئولة الادارية بالضحية ، التي تضم ابدربابو وقلبوب وامبري، مركز ادارتهم حالياً في قام جيوا ، إذ لم يتم تجميعهم حتى الان ، حيث يتم الاعداد لجمعهم في منطقة قرجا ، بتجهيز وتوفير المياه وعيادة ومدرسة ، بغعتبار ان اغلبهم من الرشايدة وهم رحل. وجاء اختيارنا لموقع قرجا بحكم توسطه لكل من افعبت ومعطر وطريق يوصلها بنارو ومصوع وافعبت .. وحول تعليم المرأة ، قالت على الانثى ان تعمل على الاسراع في تعليم نفسها حيث كل الظروف مهياة لها ، فأنا مثلاً ام لأربعة من الابناء وقاطعت الدراسة من الصف السابع بعد الزواج عام 1997، لكن في عام 2015 إستأنفت الدراسة وجلست لإمتحان الشهادة الثانوية الوطنية للعام الدراسي 2018/2019 مع ابني والان احمل شهادة ، لذلك اقول للاخوات المجال مفتوح لمن تريد مواصلة الدراسة ، والان الحمدلله بناتنا يدرسن في الصف الحادي عشر واطمنى لهن النجاح ، وهن مهتمات بدراستهن ، كذلك يدرس عدد من النسوة في مركز تعليم الكبار ، ويشاركن في النشاطات والسمنارات في المجال الصحي .

فالام المتعلمة تنجح في تربية ابنائها وترقية مجتمعا وخدمته بشكل افضل .

وينشطن في محاربة العادات الضارة من ختان الاناث وزواج القاصرات ، بل نعاقب من يولدن خارج المركز الصحي .

كذلك تنشط المرأة في الزراعة وامتلاك الارض ، وبهذه المناسبة ادعو كل الاناث للمشاركة في كل الانشطة ، وان تضاعف دورها وتنشط في كل المجالات كما كان دورها في فترة الكفاح المسلح وتحرير الوطن .

وفي قام جيوا وقفنا على مشروع جمعية المرأة الزراعي بنارو ، وهو بستان لايبعد كثيراً عن قام جيوا ، بمساحة هكتارين تشارك فيه الان عشرون من النسوة ، يشتركن في الري ، ولكل منهن قطعة تزرعها بالخضروات ، والتقينا في المشروع ، بالسيدة/ فاطمة حامد عثمان ام شهيد قد تجاوزت الستين من عمرها لكنها تعمل بهمة ونشاط عمر الشباب ، حدثتنا عن العمل في البستان قائلة " بدأنا العمل هنا بهذه الارض عام 1996 ، رغم انه اعطيت لنا الارض عام 1993 ، وكان عددنا في البداية لايتجاوز العشرة ، وقد تم تقديم مولد لحب المياه وري البستان وبعد سنتين وعندما تعطل المولد الاول اضافوا لنا آخر حديث ، وزاد عددنا بعشرة اخريات . ومع زيادة العدد تقاسم الارض ، حيث خصص لكل منا قطعة ارض في نفس مساحة المشروع ، ونشترك جميعنا في مياه الري .

نزرع المشروع ذرة شامية وبامية وطماطم وفلفل احمر ، وازافت السيدة/ فاطمة نمضي نهارنا كاملاً في العمل .

وبالنسبة لبرنامجها اليومي وهي ربة اسرة ، قالت " اجهز منذ الصباح الباكر ، مايلزمني من طعام ، واجهز كذلك كل مستلزمات الاسرة ، واتوجه للعمل حيث اقضي نهارى هناك بالمزرعة .

وحول دور اتحاد المرأة وما يقدمه من دعم لهن ، قالت " يقدم لنا فرع المرأة بشمال البحر الاحمر مساعدات باستمرار ، وهنا لا بد من ذكر اهتمام السيدة / جمعية راكي مسئولة المرأة بشمال البحر الاحمر واهتمامها المستمر بمتابعة عملنا وتشجيعنا ، وذلك بالتعاون مع الادارة كل من السيدة/ سميرة والسيد/ محمود .

وهذا العام قدموا لي جائزة (مبلغ 300 نقفة) تشجيعاً لي على نشاطي في الحقل .

وقالت بهذه المناسبة اوصي المرأة في كل بقاع الوطن بالمحافظة على اسرتها ومشاركة الرجل في كل النشاطات ، والقيام بدورها حتى تتمكن من تطوير نفسها واسرتها وبالتالي وطنها .

كما اننا نقوم بحملات نظافة وتشجير باستمرار .

كذلك وجدنا السيد/ عثمان ادريس حامد يعمل بالمزرعة ، حيث قال لنا " اعمل على مساعدة زوجتي في العمل في المزرعة مع ابنائي ، فنحن جميعاً نساعدن في العمل ، باعتبارنا اسرة ، وحقيقة نحن بدأنا في مساعدتهن منذ البداية عندما كان عددهن عشر نسوة . ونحن نشجعهن على العمل والمبادرة ، ولو كل النسوة ينشطن في العمل لتحول وطننا الى جنة ، نحن الان نزرع الفلفل الاحمر والتمر والجوافة والبامية .

وحول مساعدة الإدارة لهن ، قال السيد/ حامد محمد ادم مسئول ضاحية ناروانس ، نحن باستمرار نتصل بوزارة الزراعة لتوفير كل لوازم الزراعة لهن ، ولذلك كان انتاج الفلفل الاحمر هذه السنة افضل .

وحول خدمات التعليم في ناروانس قال بالضاحية مدرستين هما مدرسة الشهيد عبدالرحمن ويدرس بها اكثر من 660 طالب من الصف الاول وحتى الحادي عشر ،ومدرسة قطاريت يدرس بها 400 طالب ، وتدرس حتى الصف الخامس.

وفي منطقة قود مدرسة نموذجية بنظام عريوت يدرس بها 105 من الطلاب . وكذلك مدرسة عريوت بمرافيت يدرس بها 86 طالب حتى الصف الخامس .